

المحاضرة 21- الفقه - المستوى الثالث -دمنصور بن عبد الرحمن الغامدي - صوم التطوع - برنامج أكاديمية زاد

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صافي صافي الفقه الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيب لنا من امرنا رشدا - [00:00:40](#)

واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا اخواني واخواتي هذا هو الدرس الثاني عشر من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثالث في اكااديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس وفي هذه العلوم التي نقولها والتي نسمعها - [00:01:03](#)

وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. وان ينفع بها قائلها وسامعها اخواني واخواتي كنا قد بدأنا في سلسلة الفصل الدراسي الثالث بعدد من الموضوعات المتعلقة بالصيام وتطرقنا لتعريف الصيام ومفهومه وحكمه وشروط وجوبه - [00:01:26](#)

ثم تحدثنا بعد ذلك عن الاعدار المبيحة للفطر ثم تحدثنا بعد ذلك عن مبطلات الصيام ومفسداته. وتحدثنا بعد ذلك عما يستحب للصائم وما يكره له في صومه نريد ان ننتقل اليوم الى موضوع مهم - [00:01:50](#)

الا وهو صيام التطوع او الصيام النافلة ان الصيام من العبادات التي يحبها الله سبحانه وتعالى ويحب اهلها وقد ذكرنا الحديث القدسي الذي رواه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ان الله سبحانه وتعالى يقول - [00:02:09](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به وان من علامات محبة الله سبحانه وتعالى لهذه العبادة انه فرض هذا الشهر الكريم فرض صيامه على المسلمين - [00:02:30](#)

وفرض عبادة الصيام على الامم من قبلنا وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ففرض شيء ما دليل على محبة الباري جل جلاله لهذا الشيء - [00:02:48](#)

لانه يحبه فرضه على عباده فلذلك فرض صيام شهر رمضان لا يتقرب العبد الى الله بشيء في الصيام احب اليه من صيام فرضه هذا اول اول فقرة اذا اراد المسلم - [00:03:07](#)

اول درجة اول رتبة اول خطوة في طريق التعبد لله سبحانه وتعالى بالصيام ان يقيم العبد المسلم فرض الله سبحانه وتعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:03:28](#)

اذا هذه يمكن ان نقول ان هذه النقطة الاولى في موضوعنا وهي اهمية اقامة المسلم لهذه الفريضة لا شك ان قيام المسلم بفرض رمضان حفظ هذا اليوم البعد عما يجرح صوم رمضان. البعد عن الغيبة البعد عن النسيمة البعد عن اللهو - [00:03:47](#)

اللعب الاكثر من قراءة القرآن من النوافل من الصدقة التعبد لله سبحانه وتعالى في هذا اليوم لا شك ان هذا كله مما يزيد صيام رمضان رونقا وجمالا وقبولا وعبودية وخشوعا واخباتا والى - [00:04:10](#)

طيب ماذا بعد صوم رمضان ماذا اذا لم يكمل المسلم العبودية التامة لله سبحانه وتعالى في صوم رمضان يشرع للمسلم صيام التطوعات ما هي فوائد صيام التطوعات؟ عدد كبير جدا من الفوائد - [00:04:29](#)

من اولها واهمها التعبد والتقرب لله سبحانه وتعالى فان العبد المسلم كلما اكثر من النوافل فان الله سبحانه وتعالى يحبه وتزداد محبة

الله سبحانه وتعالى لعبده كلما زاد في النوافل والعبوديات له سبحانه وتعالى - [00:04:50](#)

لذلك جاء في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع بي وبصره الذي يبصر به الى اخر الحديث - [00:05:11](#)

فالشاهد ان العبد المسلم كلما تقرب الى الله سبحانه وتعالى بالنوافل فان الله سبحانه وتعالى يزداد في محبته له حتى يصل الى درجة الاولياء المقربين السابقين. السابقون اولئك المقربون. كيف يصل الانسان الى هذه الرتبة؟ الا بالاكثار من النوافل -

[00:05:31](#)

اذا هذه اول فائدة من فوائد صيام التطوع ان الانسان يزداد قربا وعبودية و عملا بالاسباب التي تسبب له حب الله سبحانه وتعالى له الامر الثاني وهو كذلك من القضايا المهمة - [00:05:55](#)

ان هذه النوافل شرعها الله سبحانه وتعالى ومن اسباب شرعها تتميم الفرائض اخواني واخواتي حقيقة لا يوجد منا احد كامل ولا يمكن لنا ايا كان ايا كنا وايا فعلنا ان نقوم بالعبادة على وجهها الصحيح التام الكامل - [00:06:17](#)

الذي قام به مثلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك العبودية القلوب عندنا فيها من النقص ما نسال الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا فيه ويتوب علينا فيه - [00:06:41](#)

تقصيرنا في النوافل في المستحبات كيف نكمل الفرائض لا شك ان مكملات الفرائض كثيرة من اهمها النوافل كذلك بالتوبة والاستغفار بعد اتمام هذه الفرائض. لذلك كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم تكميل - [00:06:53](#)

هذه الفرائض بالنوافل والاستغفار بعد هذه الفريضة كما كان هديه صلى الله عليه وسلم بعد تسليمه من الصلاة ان يستغفر الله سبحانه وتعالى ثلاثا كذلك امر الله سبحانه وتعالى بالاستغفار بعد الحج - [00:07:11](#)

فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباكم واشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:07:25](#)

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا الانسان انقضى منسكه كذلك يشرع له الاستغفار استغفار الله سبحانه وتعالى. الشاهد ايها الاخوة والاخوات ان من فوائد النوافل تتميم الفرائض النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان بعض الناس - [00:07:36](#)

يقضي صلاته ولا يكتب له الا نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها ثمنها تسعها عشرا وبعض الناس يقضي فريضته ويسلم الفريضة ولم يكتب له منها شيء والعياذ بالله اذا هذا في الحقيقة - [00:07:59](#)

يجعلنا نتساءل كيف نجبر هذا النقص؟ من الذي مثلا لا يسهو في صلاته. من الذي لا يستشعر العبودية لله في صومه؟ من الذي يقيم حجه على الوجه التام الاكمل الذي - [00:08:19](#)

به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك كلنا مقصرين هذا كله حقيقة يستدعي منا حرصا على النوافل لتتميم هذا النقص ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده انه اول ما يحاسبهم على الفرائض يقول سبحانه وتعالى - [00:08:35](#)

اذا رأى هذا النقص في هذه الفرائض يقول انظروا هل لعبدي من تطوع انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له من التطوعات ما يجبر نقص هذه الفرائض سلب العبد - [00:08:54](#)

لكن ان لم يكن له من التطوعات ما يجبر هذه الفرائض فانه يهلك الا ان رحمه الله سبحانه وتعالى الا برحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى فالشاهد ايها الاخوة الكرام لا شك اننا - [00:09:09](#)

لا لا ينبغي لاحد منا ان يدعي الكمال في فريضته او يدعي انها مقبولة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول لو اعلم ان لي ركعتين متقبلتين تمنيت الموت قيل له لما يرحمك الله - [00:09:23](#)

قال انما يتقبل الله من المتقين. انما يتقبل الله من المتقين فالشاهد لا ينبغي لاحد ان يغتر بعبادته. في القرآن الكريم والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:09:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره هم الذين يصومون ويتصدقون ويصلون ويخافون الا يقبل منهم. لذلك لا ينبغي لاحد ان

يغتر ويقول الله شهر رمضان انا عندي يعني صمت على الوجه الاتم والاكمل. نقول لا - [00:09:55](#)

لابد ان يكون هناك خلل والخلل حاصل والقصور حاصل ولكن اجبر هذا الخلل بهذه النوافل فاصل قصير ونعود اليكم للحديث عن صوم التطوع لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نختار في حكمه الشرعي - [00:10:09](#)

فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء. قال تعالى ان كنتم لا تعلمون. وثم ادا ب ينبغي ان يتحلى بها المستفتي. ادا ب في نفسه واداب مع العالم واداب في طريقة السؤال فيستفتي اهل الذكر المتبعين للادلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من - [00:10:39](#)

من اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع - [00:11:15](#)

ويوقر مفتيه قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه.

ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ - [00:11:33](#)

ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل - [00:11:52](#)

الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليمًا نعود اليكم بعد هذا

الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن صيام التطوع - [00:12:10](#)

اخواني واخواتي ذكرنا ان من اهم فوائد صيام التقرب الى الله والعبودية لله وجبر ما يحصل في الفرائض من نقص ومن خلل كذلك من اهم فوائد صيام التطوع وهي الفائدة الثالثة ان اهل هذا الصيام - [00:13:01](#)

ينادون يوم القيامة من باب الريان وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة آآ من يقال له الريان يدخل منه الصائمون. يدخل منه الصائمون كفى بهذا الشرف شرفا - [00:13:23](#)

ايها الاخ وايتها ايتها الاخ ان تدعى من باب الريان ان كنت من اهل الصيام تدعى الى جنان الخلد تعوض وبشفع لك هذا الصيام لا شك ان - [00:13:46](#)

شفاعة الصيام يوم القيامة من اعظم الشفاعات التي يدخل الله سبحانه وتعالى بها اهل الصيام الى جنات النعيم وقد جاء في

الحديث ان الصيام والقرآن يشفعان للعبد الصيام يقول منعه - [00:14:04](#)

الاكل والشرب الطعام والشرب بالنهار والقرآن يقول منعه النوم بالليل فيشفعان لهذا العبد الصائم القائم حتى يدخل جنات النعيم ولا شك ايها الاخوة والاخوات ان هذا فضل عظيم ينبغي للمسلم ان يستشعر هذا الفضل وان يرجو هذا الفضل ويسأل الله سبحانه وتعالى المزيد من فضله - [00:14:26](#)

ويخاف الا يقبل عمله ويحاول ان يزداد عملا صالحا ويتطوع لله سبحانه وتعالى لعل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منه وان يغفر له وان يرحمه طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى انواع صيام التطوعات - [00:14:50](#)

صيام التطوع كلما استكثر الانسان منه كان خيرا له كلما استكثر الانسان منه كان خيرا له لذلك لا شك ان الذي يصوم يومين في الشهر خير من الذي يصوم يوم والذي يصوم ثلاثة خير من الذي يصوم يومين والذي يصوم خمسة خير منهما - [00:15:07](#)

والذي يصوم عشرة خير منهم وهكذا كلما استكثر الانسان من الخير كان خيرا له الا ان هناك ضابطا مهما وهو الا يصل الانسان الى درجة يشق فيها على نفسه مشقة - [00:15:27](#)

تصبح هذه النفس تنفى وتكره العبادة لذلك جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه انه رضي الله تعالى عنه وعبد الله ابن عمر ابن عباد الصحابة - [00:15:48](#)

من عباد الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان يصوم يوما ويفطر يوما الى ان لاقى ربه سبحانه وتعالى منذ كان شابا وكان رضي الله تعالى عنه يختم القرآن ويقرأ القرآن - [00:16:03](#)

كل ثلاثة ايام او كل اسبوع هذا حقيقة دليل على مدى تعبه رضي الله تعالى عنه منذ ان كان صغيرا في سنه شابا منذ بلغ الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى وهو على هذا الهدي - [00:16:16](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه من عباد الصحابة وزهادهم ابن الصحابي الجليل عمرو بن العاص الشاهد انه زوجه ابوه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عبد الله لانشغاله بالعبودية لله - [00:16:33](#)

صيام النهار وقيام الليل لم يقرب امرأته وكان والده عمر بن العاص يتعهد زوج ولده عبد الله فسألها ذات يوم فقالت تجيب عمرو بن العاص والد زوجها فقال لها كيف عبد الله معكم؟ فقالت رضي الله تعالى عنها وارضاهها قالت - [00:16:54](#)

نعم الرجل عبد الله لم يفتش لنا كنفنا ففهم عمرو بن العاص ان هذه المرأة كانها تشكو اليه من كثرة عبادة عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه - [00:17:21](#)

فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره فا امر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص ان يأتيه فجاءه عبدالله رضي الله تعالى عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)

الم اخبر انك تقول لاصومن النهار ما عشت ولاقومن الليل ما عشت فقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه؟ قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#)

لا تفعل فانك لا تستطيع ذلك وفي رواية من الروايات فانك اذا فعلت ذلك نفهت النفس بمعنى انها الان نعم ربما يكون عندك نشاط واقبال على الله سبحانه وتعالى وقوة ايمان - [00:18:07](#)

ولكن لكل نفس شرة ولكل شرة فترة الانسان الشرع هي القوة والفترة هي الضعف فالانسان اذا اشد في مرحلة من المراحل او فترة من فترات حياتي ربما يضعف بعد ذلك - [00:18:26](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة كان عمله ديمة. وخير الاعمال ادموها. وان قل اما اكون الانسان مثلا في فترة من الفترات يجتهد في العبودية ثم بعد ذلك ينتكس في هذه العبودية لا - [00:18:42](#)

خير الامور ادموها وان قل فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر نعم لاحظ هذه الشراء او هذه القوة وهذا النشاط في عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لا تفعل - [00:18:57](#)

فانك لا تستطيع ذلك. وفي رواية فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت النفس ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام - [00:19:11](#)

صم من الشهر ثلاثة ايام. فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عبد الله ابن عمرو ابن العاص شابا - [00:19:33](#)

نزل في مقتبل عمره والنبي صلى الله عليه وسلم راعى في هذا الحديث عمره صلوات الله وسلامه عليه. فدل على الشيء المناسب له حتى يتدرج في سلم العبودية ودرجات العبودية شيئا فشيئا - [00:19:47](#)

فقال له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم صم من كل شهر ثلاثة ايام قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فصم يوما وافطر يومين. يعني من كل شهر تقريبا عشرة ايام. صم يوما وافطر - [00:20:01](#)

يوميا فقال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فصم يوما وقفطر يوما صم يوما وافطر يوما وذلك صيام داوود فقال يا رسول الله قال عبدالله بن عمر يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك. عبدالله بن عمرو بن العاص يريد ان يصوم - [00:20:18](#)

الدهر كاملا رضي الله تعالى عنه لحماسه في العبودية لله سبحانه وتعالى فقال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك - [00:20:47](#)

افضل الصيام صيام داوود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان داود صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا صلوات الله وسلامه عليه. اتم صلاة وسلام كان داود عليه صلوات الله وسلامه - [00:20:58](#)

ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان قيامه افضل القيام وان صيامه افضل الصيام. وقد امره الله سبحانه وتعالى بان يذكر داوود واذكر عبدنا داوود ذا الایدي انه اواب - [00:21:17](#)

ده الایدي اي ذا القوة في طاعة الله سبحانه وتعالى ذا الارادة الهمة العزيمة اولي الایدي والابصار اي اولي القوة الارادية العملية والابصار يعني اولي القوة العلمية التي تكشف الشبهات والشهوات - [00:21:37](#)

اذا هذا افضل الصيام كما جاء بحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وهذه القصة التي علمها وربى النبي صلى الله عليه وسلم بها هذا الصحابي الجليل الذي تربى في مدرسة النبوة. فاصل قصير - [00:21:55](#)

ونعود اليكم بعد هذا الفاصل بشري لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان هل تظن ان اهل العلم يتعمدون مخالفة السنة؟ كلا بل لهم في ذلك اعدار كاعتقاد ضعف الحديث او نسخه - [00:22:08](#)

لكن كيف يتعامل العامي مع اختلاف العلماء الراجح انه يأخذ بفتوى اوثق المفتيين في نفسه واعلمهما. لان قول المفتي للعامي كالدليل للمجتهد ويعرف العامي الاعلم باخبار الثقة وبالمشاهدة. كان يرى احدهم يذعن له العلماء وبالقرائن - [00:22:34](#)

كأن يدعم احدهما دون الاخر فتواه بالدليل. وتوافق اكثر العلماء على احد القولين وتصريح كثير من العلماء بتخطئة احدهما في هذه الفتوى ومنها تخصص احدهما في موضوع السؤال كأن يشتهر بعلم الفرائض - [00:22:59](#)

والسؤال في توزيع تركة وهكذا واذا تساوى عند المستفتي المفتيان من كل وجه اخذ باليسر لان هذا موافق لیسر الاسلام. ولان الاصل براءة الذمة ولا يجوز للسائل ان ينتقي من الاقوال بهواه - [00:23:19](#)

ولا ان يتتبع رخص العلماء. قال سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله واذا عمل السائل بالفتوى ثم ترجح بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الاولى - [00:23:38](#)

لان الاجتهاد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الربانيين واحذر الجهلاء واصحاب الهوى. قال تعالى ذريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم - [00:23:56](#)

عن صيام التطوع اذا قد يسأل شخص ويقول ما هو الافضل لي في صوم التطوع نقول اعمل بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص نعم نحن نقول - [00:24:41](#)

كلما استكثر الانسان من صيام التطوع فهو خير له ولا يزال كما جاء في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولكن ينبغي التنبه لامر مهم جدا وهو طبيعة النفس البشرية - [00:25:01](#)

طبيعة النفس البشرية اذا الانسان اكثر عليها اليوم وارغم نفسه اليوم على انها تصوم كامل الشهر او ارغم نفسه اليوم انها تصوم يوم وتفطر يوم فان هذه النفس تنفر يعني قد يستطيع ان - [00:25:19](#)

يرغم نفسه مثلا شهر او شهرين او ثلاثة ولكن بعد ذلك تنفر النفس بسبب انها لم تتعود على هذه العبادة وهذه الطاعة والنفس تحتاج الى ترويض مثل الفرس او الحصان الجموح يحتاج الى ترويض شيئا فشيئا - [00:25:36](#)

شيئا فشيئا. وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الهدي صلوات الله وسلامه عليه. النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين كمال العبودية لله سبحانه وتعالى وكمال الرحمة وتربية الخلق - [00:25:53](#)

فهو صلوات الله وسلامه عليه. كان من اكمل الناس عبودية لكن ما حمل الناس على عبوديته التي يتعبد بها لله سبحانه وتعالى وهو صلوات الله وسلامه عليه اخشى الناس الله واتقاهم لله سبحانه وتعالى واعلموهم بالله سبحانه وتعالى - [00:26:08](#)

فالشاهد ان تربية النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص حقيقة هذي ينبغي لنا ان نقف معها وقفة مهمة جدا كيف يربي الانسان نفسه على صوم التطوع - [00:26:23](#)

اول شي مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص ابدأ بالصيام ثلاثة ايام من كل شهر هذه الوصية اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:26:39](#)

اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ابا هريرة قال اوصاني خليلي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر واخبر النبي صلى الله

عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:26:50](#)

قال فانها كصيام الدهر تعدل صيام الدهر فان الحسنه بعشر امثالها وهي تعدل صيام الدهر يعني الانسان صام ثلاثة ايام من كل شهر والحسنه بعشر امثالها فمعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى يؤتيه اجر صيام ثلاثين يوم. يعني صوم شهر فاذا صام في كل شهر ثلاثة ايام معناه كانه صام - [00:27:03](#)

الدهر كامل اجره ان شاء الله تعالى كاجر صيام الدار. اذا هذه اول رتبة من مراتب صيام التطوع ان الانسان يبدأ بهذه الرتبة. صيام ثلاثة ايام من كل شهر. ثم اذا لاحظ من نفسه ثبات ودوام على هذا الامر. مثلا استمر على هذا - [00:27:25](#)

الامر سنة او سنتين او ثلاث سنين وتعودت نفسه على الصيام فانه يترقى رتبة اعلى من هذه فيصوم مثلا من كل شهر الاثنتين والخميس صارت هذه ثمانية ايام في الشهر ارتقى الان رتبة ودرجة اعلى - [00:27:45](#)

صار يصوم الاثنتين والخميس من كل اسبوع طبعاً هذا انه سيصوم ثمانية ايام من كل شهر ممكن الانسان اذا يسر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يرتقي رتبة اعلى منها لاحظ من نفسه الالتزام في هذه العبادة والطاعة سنة او سنتين او ثلاث - [00:28:06](#)

وتعودت نفسه على هذا الامر فانه بعد ذلك يرتقي رتبة ان يصوم يوماً ويفطر يومين صار يصوم عشرة ايام في كل شهر وهذه نعمة عظيمة ثم بعد ذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه - [00:28:23](#)

ويرقيه فيسلم ودرجات العبودية الى ان يصل الى درجة صيام داوود عليه السلام فيصوم يوماً ويفطر يوماً ويدوم على هذا الامر حتى يلقي الله سبحانه وتعالى ولكن تعودت نفسه تروضت نفسه على طاعة الله سبحانه وتعالى شيئاً فشيئاً - [00:28:38](#)

بعض الناس ربما سمع عن فضائل قيام الليل فباشرة بعد ما يسمع فضائل قيام الليل في تلك الليلة يقوم ثلاث ساعات او اربع ساعات وهذا خطأ لا شك ان العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:28:58](#)

مطلوبة محد يقول انها خطأ بمعنى انها يعني مكروهة وشيء من هذا لا مطلوبة لكن نحن نقول التدرج والدوام واخذنا نفسياً فشيئاً حتى تترقى في درجات وسلم العبودية ترقى على دوام العبودية لله سبحانه وتعالى هذا هو الاكمل والاتم - [00:29:13](#)

ممكن الانسان يبدأ بركعة بعد ذلك يوتر بثلاث ركعات حتى يستمر عليها اشهر ثمانية اشهر عشرة اشهر يقرأ مثلاً يقوم الليل مثلاً في البداية ربع ساعة نصف ساعة - [00:29:30](#)

ثم يزيد يصبح قيامه ليل ساعة ثم يصبح قيام الليل ان شاء الله ساعتين وهكذا طالما ان الانسان يترقى في درجات العبودية يلقي الله سبحانه وتعالى ان شاء الله تعالى وهو مأجور - [00:29:46](#)

ما دام انه راغب في هذه العبودية ويزيدها ويدوم عليها شيئاً فشيئاً وربما ان شاء الله تعالى يصل الى مرحلة قيام داوود عليه السلام او صيام داوود عليه السلام لا شك ان هذه العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:29:59](#)

تحتاج الى مثابرة تحتاج الى مصابرة بعض الناس مثل عود الكبريت هذا يشتعل ثم ينطفئ وهذا النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه - [00:30:15](#)

قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. ولعل هذه الوصية هذا الحديث لعله والله في سياق هذه القصة. لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد من عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:30:30](#)

ان يعتدل في العبادة ويدوم عليها هل تعلمون ان عبد الله بن عمرو بن العاص في هذا الهدي الذي داوم عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام صام يوماً وافطر يوماً - [00:30:45](#)

واما فالقيام فكان يقرأ القرآن في كل اسبوع ويروى في كل ثلاثة ايام لكن الاثر والله تعالى انه في كل اسبوع هل تعلمون ان هذا الهدي استمر عليه عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:31:00](#)

من حين كان عمره خمس عشرة سنة الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى اذا هذي المداومة مداومة عجيبة كيف نشأت هذه المداومة بهذا اه لم لم يدعه النبي صلى الله عليه وسلم ينطلق مع قوته وشيرته لا - [00:31:15](#)

خفف النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الافضل ان يدوم الافضل ان يدوم وكان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لما

ثقل في اخر عمره وتعب كان يجمع اياما يصوم ثم يجمع ايام ويفطر - [00:31:37](#)

حرص على صيام يوم وافطار يوم يعني كان ربما صام اسبوع او اسبوعين متتابعة ثم بعد ذلك يفطر اسبوع او اسبوعين متتابعة حتى يعني يتقوى بدنه اكثر ويقوى بدنه لكن - [00:31:52](#)

سنة صوم يوم وافطار يوم داوم عليها رضي الله تعالى عنه الى ان قبضه الله سبحانه. فالشاهد لما نسرده صوم التطوع ليس معنى صوم التطوع معناه ان كل واحد منكم - [00:32:08](#)

يبدأ من الغد فيصوم يوما ويفطر يوما. كلا الانسان عليه ان يعرف قدر نفسه يعرف قدر عبودية الله سبحانه وتعالى ويتدرج في مدارج وسلم العبودية لله سبحانه وتعالى شيئا فشيئا - [00:32:23](#)

حتى لا تنفخ نفسه وتفتر من العبودية لله سبحانه وتعالى وتمل ربما الانسان نعم استطاع ان يصوم يوم يفطر لكن بعد اسبوع او اسبوعين او شهر او شهرين خلاص نفذ نفسه ملت وصار لا عاد - [00:32:41](#)

يصوم لا اثنين وخميس ولا ثلاثة ايام من كل شهر ولا وترك هذه التطوعات وهذه النوافل. بل بعض الناس والعياذ بالله ربما يعني ترك الفرائض يعني بعض الناس يعني ربما وهذا موجود للاسف. بعض الناس كان مثلا يصلي الليل وكان يصوم - [00:32:56](#)

النوافل كان يصلي السنن الرواتب ثم بعد ذلك صار يهمل حتى الفرائض. او صلوات الفريضة او صيام اخلاص يعني نفسه انصرفت عن العبودية ينبغي للانسان ان يعرف ان يعرف ضعف نفسه - [00:33:15](#)

النفوس خلقت ضعيفة خلق الانسان ضعيفا عليه ان يتدرج فيها شيئا فشيئا ويدرك ولا شك الله سبحانه وتعالى ارسل نبيه صلى الله عليه وسلم داعيا ومبشرا ونذيرا ومعلما ومزكيا مربيا صلوات الله وسلامه عليه. والذي بعث في الامية ورسوله منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:33:28](#)

ما معنى يزكيهم يعني يربيهم يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل فضل الامور اذا التزكية هي ان يربي الانسان نفسه شيئا فشيئا ان شاء الله تعالى سوف نأخذ - [00:33:51](#)

في لقائنا القادم باذن الله تعالى انواع صوم التطوع ودرجاتها ان شاء الله تعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا وياكم من الصائمين القائمين من العباد لله سبحانه وتعالى وان يتقبل منا هذه العبوديات انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا -

[00:34:10](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان ومالي وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان - [00:34:31](#)